

المحاضرة الأولى:

تعريف علم الاقتصاد السياسي

1/ تعريف علم الاقتصاد

يعتبر علم الاقتصاد السياسي علم حديث النشأة، و هو من العلوم الاجتماعية الحديثة التي ما تزال توسع آفاقها وتحدد معالمها، إلا أن البحث فيه قد جرى قبل ذلك بكثير.

علم الاقتصاد يعد من العلوم الاجتماعية التي تتخذ الإنسان محورا لها، و ذلك لاختلاف الأفراد في أهدافهم و مقاصدهم و انتماءاتهم الثقافية ، البيئية ، الدينية... و هو ما يجعله مصنفا ضمن العلوم الاجتماعية التي تتمحور حول المجتمع و ما يدور فيه من علاقات اقتصادية و اجتماعية تنشأ بين أفراد المجتمع بواسطة الأشياء المادية و الخدمات، بهدف إشباع حاجات الإنسان في المجتمع.

أ/ تعريف الاقتصاد

كلمة اقتصاد في اللغة العربية معنى القصد في الشيء، و هو مخالف للإسراف لكنه وضع وسط ما بين الإسراف و التقدير، و القصد في المعيشة أن لا يسرف و لا يقتتر و يقال فلان مقتصد في النفقة و قد اقتصد و اقتصد فلان في أمره أي استقام اعتدل و توسط.

أما اصطلاحا فيشير المؤرخون أن أصل كلمة اقتصاد تعود للكلمة الإغريقية Oikos Nomos، أويكوس و تعني البيت أو المنزل، و نوموس و تعني القانون و إجمالاً يقصد بها "قانون المنزل"، أي مجمل التعليمات التي تنظم المنزل و قد استخدمت لأول مرة في مؤلفات الفيلسوف اليوناني أرسطو

ب/ تعريف علم الاقتصاد:

علم الاقتصاد economics:

هو فرع من فروع العلوم الاجتماعية، و هو يهتم بأحد وجوه النشاط الإنساني في العالم، وهو النشاط الاقتصادي الذي يشتمل على جميع تصرفات الأفراد التي تتصل بكل من الإنتاج و التوزيع و الاستهلاك التبادل، وما يتفرع عنها من ظواهر اقتصادية مثل التنمية والدخل والادخار والاستثمار والتضخم و الدورات الاقتصادية والبطالة وغيرها.

تعريف علم الاقتصاد وفقا لموضوعه

▶ "العلم الذي يدرس السلوك الإنساني باعتبارها علاقة بين الغايات والوسائل النادرة".

▶ تعريف روبنز Lineal Robins
لعلم الاقتصاد بأنه العلم الذي يبحث في حل المشكلة الاقتصادية، التي تنتج عن وجود حاجات متعددة و لا نهائية للفرد بينما الموارد المتاحة محدودة و نادرة.

▶ تعريف وليام ستانلي جيفونس يعرف علم الاقتصاد بأنه: "علم يبحث في ثروة الشعوب و الأسباب التي تجعل مرتبة أمة فوق مرتبة أمة أخرى في السعادة و الرفاهية".

▶ تعريف الاقتصادي الاسكتلندي آدم سميث الذي يرى أن علم الاقتصاد هو: "العلم الذي يدرس الكيفية التي تمكن الأمة من تجميع الثروة".

▶ تعريف الفريد مارشال (اقتصادي انجليزي) ضمن نفس السياق أين يرى أن علم الاقتصاد هو "علم دراسة سلوك الإنسان في حياته اليومية فيما يتعلق بإنتاج الثروة و تبادلها و إنفاقها".

علم الاقتصاد هو علم الندرة

علم الاقتصاد هو علم الثروة

علم الاقتصاد من حيث المنهج

المنهج الاستقرائي: يقصد بالاستقراء العملية المنطقية التي نخلص بواسطتها من الوقائع الفعلية إلى القوانين التي تحكم الظاهرة قيد الدراسة، وهنا يقوم الاقتصادي بالتوصل إلى النظريات الاقتصادية عن طريق التنظيم الواعي للوقائع المشاهدة في الحياة العملية. (يستخدم في البحوث الميدانية) حيث ينطلق الباحث من مجموعة من الوقائع التاريخية و البيانات الإحصائية و الملاحظة من أجل محاولة التوصل إلى نتائج و تعميمات عن طريق التحليل المنتظم للوقائع

المنهج الاستنباطي: يعتبر هذا المنهج من أقدم مناهج البحث العلمي، إذ يعود تاريخه إلى عهد أرسطو، ويتمثل الاستنباط في عملية عقلية نخلص بها من مسألة مأخوذة كمقدمة مسلم بصحتها، إلى مسألة تعتبر ملازمة لها، وذلك من خلال قواعد ذهنية بحتة تدور كلها في العقل بعيداً عن الواقع، وهذا يعني وحسب هذا المنهج، أن الاقتصادي يبدأ بوضع عدد من المقدمات التي يفترض أنها صحيحة ثم يستخلص منها كافة التعميمات التي تؤدي إليها وهي ما يشكل النظرية الاقتصادية.

علم الاقتصاد من حيث النظرية:

فعلم الاقتصاد ثري بنظرياته الاقتصادية و التي حاول منظروها تفسير النشاط الاقتصادي مثل نظرية فائض القيمة، النظرية الكينزية، النظرية الماركسية، نظرية الخيار العقلاني...